الهضبة الجبل الصغير

وغلاب وجذام ويهان وسجاح نسوة معينة وسكاب
لرمكة وكتاب وحطاف كلبتان ومناع وملاع هضبتان ام انثى الخيل
ووبار وسفار ارضان وعرار بقرة وجميع الفاظها
مونثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا نحو لصاف منزل من
منازل بني تميم وحصاف فحل وحضار كوكب مبني في لغة
اهل الحجاز قال المص ان فيه عندهم عدلا تقديريا فيحصل
بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن
والعدل فيحصل موجب البنا اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بنا باب
سلام وكلام ٭ قال الرضي وقد مر الكلام في تقدير العدل قال وبنا
اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى
البنا الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم لما راوا انه لا تضاد بين
الوصف والعلمية من حيث المعنى كما مر في باب ما لا ينصرف جوزوا
بناها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف
اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره ٭ او نقول
اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البنا لجامع
العلمية معرب في لغة بني تميم على القياس اعراب ما لا ينصرف
اما الاعراب فلعريها عن معنى الوصف واما عدم انصرافها
فلما فيها من العلمية والتانيث الا ما اخره را نحو حضار
وظفار فان الاكثر من بني تميم وفصحائهم يبنونه وذلك لان
تقدير الاعراب والبنا في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد
يترجح احد التقديرين لعرض والعرض في ذي الرا قصد الامالة
اذ هي امر مستحسن والمصحح للامالة كسرة الرا وهي لا تحصل الا بتقدير
علة البنا لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر فكان تقدير علة البنا
للعرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان الكل مستقيما

واما

١١٨

واما القليل من بني تميم فقد جروا على قياس منع الصرف
في الجميع دون البنا **الاصوات** كل لفظ حكي به صوت
او صوت به للبهائم اعلم ان الالفاظ التي يسميها النحويون
اصواتا على ثلاثة اقسام احدها حكاية صوت صادر
اما عن الحيوانات العجم كغاق او الجمادات كطق ٭ وثانيها
اصوات خارجة من فم الانسان غير موضوعة للواضع
بل دالة طبعا على معان في انفسهم كاف وتف فان المتكره
لشيء يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن يرى
على شيء مستكره يخرج منه صوت شبيه بتفه وكذلك آه للمتوجع
والمتعجب فهذه وشبهها صادرة منهم طبعا كاح لذي السعال
الا انهم لما ظنوها كلاما لاحتياجهم اليها نسقوها نسق
كلامهم وحركوها تحريكها وجعلوها لغات مختلفة كما مر
في اف واوه وهذان القسمان هما المرادان بقوله حكي به صوت
وثالثها اصوات يصوت بها للحيوانات عند طلب شيء منها
اما المجي كالفاظ الدعا نحو جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب
كهلا وهجا ونحوهما واما امر اخر كسا للشرب وهدع للتسكين وهجي
وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب بها الحيوانات العجم حتى يقال انها
اوامر او نواهي كما ذهب اليه بعضهم لانها لا تكون مخاطبة لعدم
فهمها للكلام بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد
بعض الحيوانات لشيء من الافعال فيقرن التصويت له اما
بضربه وايلامه او بايناسه واطعامه فكان الحيوان
يمتثل المراد منه اما رهبة من الضرب او رغبة في ذلك البر
ثم تكرر ذلك حتى صار يكتفي بالصوت عن الفعل فصارت ذلك
الصوت كالامر والنهي ٭ وانما وضعوا المثل هذا العرض صوتا

Copyright © King Saud University